من تقول العرب اخترتك القوم أي اخترتك من القوم وأنشدوا ... منا الذي اختير الرجال سماحة ... وجودا إذا هب الرياح الزعازع ... .

هذا قول ابن قتيبة والفراء والزجاج وفي هذا الميقات أربعة أقوال .

أحدها أنه الميقات الذي وقته ا لموسى ليأخذ التوراة أمر أن يأتي معه بسبعين رواه أبو صالح عن ابن عباس وبه قال نوف البكالي .

والثاني أنه ميقات وقته ا تعالى لموسى وأمره أن يختار من قومه سبعين رجلا ليدعو ربهم فدعوا فقالوا اللهم أعطنا مالم تعط أحدا قبلنا ولا تعطيه أحدا بعدنا فكره ا ذلك وأخذتهم الرجفة رواه علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

والثالث أنه ميقات وقته ا لموسى لأن بني إسرائيل قالوا له إن طائفة تزعم أن ا لا يكلمك فخذ معك طائفة منا ليسمعوا كلامه فيؤمنوا فتذهب التهمة فأوحى ا إليه أن اختر من خيارهم سبعين ثم ارتق بهم على الجبل انت وهارون واستخلف يوشع بن نون ففعل ذلك قاله وهب بن منبه .

والرابع أنه ميقات وقته ا لموسى ليلقاه في ناس من بني إسرائيل فيعتذر إليه من فعل عبدة العجل قاله السدي وقال ابن السائب كان موسى لا يأتي إلا بإذن منه .

فأما الرجفة فهي الحركة الشديدة وفي سبب أخذها إياهم أربعة أقوال .

أحدها أنه ادعاؤهم على موسى قتل هارون قاله علي بن أبي طالب